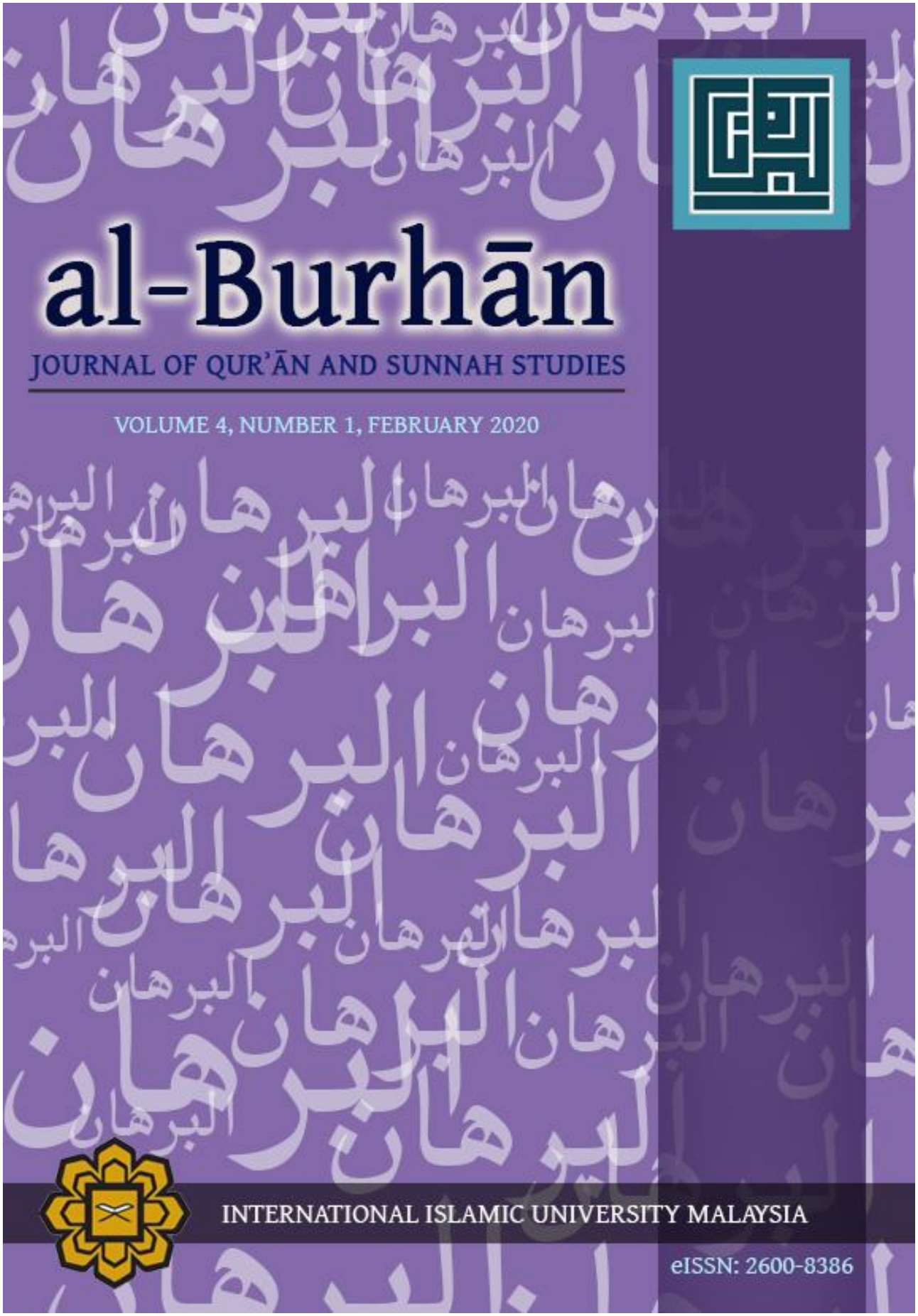

al-Burhān

JOURNAL OF QUR'ĀN AND SUNNAH STUDIES

VOLUME 4, NUMBER 1, FEBRUARY 2020

INTERNATIONAL ISLAMIC UNIVERSITY MALAYSIA

eISSN: 2600-8386

al-Burhān

Journal of Qur'ān and Sunnah Studies
Kulliyyah of Islamic Revealed Knowledge and Human Sciences

Volume 4	1441 H/2020 M	Issue 1

Editor-in-Chief
Assoc. Prof. Dr. Sohirin Solihin

Associate Editor
Asst. Prof. Dr. Khairil Husaini Bin Jamil

Guest Editor (Arabic)
Prof. Dr. Mohammed Abullais Shamsuddin

Editorial Board
Assoc. Prof. Dr. Ammar Fadzil, IIUM
(ammar@iium.edu.my)

Asst. Prof. Dr. Haziyah Hussin, UKM
(haziyah@ukm.edu.my)

Asst. Prof. Dr. Monika @ Munirah Binti Abd Razzak, UM
(munirahar@um.edu.my)

Asst. Prof. Dr. Muhammad Farid Ali al-Fijawi, IIUM
(abumariyah@iium.edu.my)

Asst. Prof. Dr. Muhammad Fawwaz Muhammad Yusoff, USIM
(fawwaz@usim.edu.my)

Asst. Prof. Dr. Nadzrah Ahmad, IIUM
(anadzrah@iium.edu.my)

Asst. Prof. Dr. Zunaidah Mohd. Marzuki, IIUM
(zunaidah@iium.edu.my)

Advisory Board
Prof. Dr. Muhammad A. S. Abdel Haleem, SOAS, University of London.
Prof. Dato' Dr. Mohd Yakub @ Zulkifli Bin Mohd Yusoff, University of Malaya.
Prof. Dr. Awad al-Khalaf, University of Sharjah, United Arab Emirates.

© 2020 IIUM Press, International Islamic University Malaysia. All rights reserved.

ISSN 2600-8386

Correspondence
Managing Editor, a*l-Burhān*
Research Management Centre, RMC
International Islamic University Malaysia
P.O Box 10, 50728 Kuala Lumpur, Malaysia
Tel: (603) 6196-5541/6126 Fax: (603) 6196-4863
E-mail: alburhan@iium.edu.my
Website:
https://journals.iium.edu.my/al-burhan/index.php/al-burhan

Published by:
IIUM Press, International Islamic University Malaysia
P.O. Box 10, 50728 Kuala Lumpur, Malaysia
Phone (+603) 6196-5014, Fax: (+603) 6196-6298
Website: http://www.iium.edu.my/office/iiumpress

AL-BURHĀN, 4:1 (2020) 96-126.
Copyright © IIUM Press
e-ISSN 2600-8386

الرد على مزاعم مؤلف كتاب كشف المتواري في صحيح البخاري حول الرواة الذين أخذ عنهم البخاري

A Response to the Arguments of the Author of *Kashf al-Mutawārī* Concerning the Narrators Included by al-Bukhārī in His *Ṣaḥīḥ*

د. زكرية بنت أحمد زكري

Zakriyah Ahmed M Zakri, PhD *

ملخص البحث: لقد تناولت هذه الدراسة الرد على المزاعم الواردة في كتاب كشف المتواري في صحيح البخاري حول الرواة الذين أخذ عنهم البخاري. ويهدف البحث إلى بيان حال هؤلاء الرواة المتهمين بعدم الورع والتقوى، وتعمد الكذب، وبيان السبب الذي جعل الإمام البخاري يروي عنهم. تكمن أهمية البحث في دراسة بعض الرواة المختلف فيهم في صحيح البخاري، وقد اتبعت الباحثة في هذه الدراسة المنهج الاستقرائي التحليلي، وأظهرت نتائج الدراسة أن من هؤلاء الرواة من لم يثبت فيه ما رمي به من سوء ومن الرواة من تاب ورجع عن بدعته، ومنهم من أخرج له البخاري في المتابعات، ولم يخرج له في الأصول.

الكلمات المفتاحية: صحيح البخاري، رواة الصحيح، كشف المتواري، نقد الأسانيد، الرد على الشبهات.

Abstract: This paper aims to deliver a number of responses to several arguments forwarded by the author of *Kashf al-Mutawārī fī Ṣaḥīḥ al-Bukhārī* concerning some discredited narrators found in the chains of narration in *Ṣaḥīḥ al-Bukhārī*. The study will explore the status of those narrators particularly those who were attributed with lack of piety and religious practice and those who were accused of fabrication, and the justification for al-Bukhārī's inclusion of their narrations in his dedicated work on authentic hadiths. The researcher follows in her examination of the issue the inductive and analytical methods. The result proposes that many of the accusations levelled against those narrators can not be approved and for some, they were accusations that went back to their past where the narrators have denounced some of the heretical ideologies they used to profess. Another justification in this regard lies in the fact that al-Bukhārī did not include their narration as the main foundation for his chapters, rather most of these narrations play only auxiliary role.

* Associate Professor of Sciences of Hadith, Department of Shariah, Faculty of Shariah. Jazan University, Kingdom of Saudi Arabia. Email: dr.zak2010@hotmail.com

التمهيد

إن الحمد لله نحمده، ونستعينه، وَنَسْتَغْفِرهُ، ونعوذ بِالله من شرور أَنْفُسنَا وَمن سيئات أَعمالنَا، من يهده الله فَلَا مضل لَهُ، وَمن يضلل فَلَا هادي لَهُ، وَأشْهد أَن لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شريك لَهُ، وَأشْهد أَن مُحَمَّدًا عَبده وَرَسُوله، سيد الْأَوَّلين والآخرين، قدوتنا وإمامنا صلى الله وَسلم وَبَارك عَلَيْهِ وعَلى آله وَأَصْحَابه وَأَتْبَاعه وأعوانه وبعد،

فقد هيأ الله تبارك وتعالى للسنة المطهرة علماء الإسلام وجهابذته من جهد ظاهر، وعمل دؤوب مُضْنٍ، في سبيل جمع هذه السنة وتدوينها، ووضع القواعد التي تضبط روايتها، وتحدد قبولها من ردها، وتمحص أحوال نقلتها ورواتها .فالسنة تكفل الله بحفظها عن طريق هؤلاء الرواة الذين سخرهم لحفظ سنة نبيه ﷺ. قال الحافظ ابن رجب: "فأقامَ اللهُ تعالى لحفظِ السُّنَّةِ أقواماً ميَّزوا ما دخلَ فيها من الكذبِ والوهم والغلطِ، وضبطُوا ذلكَ غايةَ الضبطِ وحفظوه أشدَّ الحفظِ. ثم صنَّف العلماءُ التصانيفَ في ذلكَ، وانتشرت الكتبُ المؤلفةُ في الحديثِ وعلومِهِ، وصارَ اعتمادُ الناسِ في الحديثِ الصحيح على كتابَي الإمامينِ أبي عبدِ اللَّهِ البخاريِّ، وأبي الحسينِ مُسلم بنِ الحجَّاج القُشيريِّ – رضي اللَّهُ عنهما."[1]

وقد ظهر حديثاً كتاب **كشف المتواري في صحيح البخاري** الذي أورد فيه مؤلفه كمًّا من الانتقادات على صحيح البخاري لا سيما في رواته الذين أخرج لهم البخاري. قال في هذا الكتاب: "وقد روى البخاري عن أناس لم يكونوا من أهل الورع والتقوى، وكان من بين هؤلاء الرواة من يتعمد الكذب، ومنهم من نصب العداء والبغض لأمير المؤمنين عَليّ (عليه السلام)، ومنهم من ينكر فضائل أهل البيت (عليهم السلام)، ومنهم من كان يجاهر وعلى الملأ ويظهر حقده وعداءه لعلي (عليه السلام) غير عابئ بالسامعين."[2] وبحثنا الموسوم بـ"الرد على مزاعم مؤلف كتاب كشف المتواري في صحيح البخاري حول الرواة الذين أخذ عنهم البخاري" هو البحث الأول في السلسلة التي أتصدى فيها لهذه الانتقادات على البخاري في كتابه الجامع الصحيح.

---

[1] ينظر: محمد جواد خليل، **كشف المتواري في صحيح البخاري**، (بيروت: مؤسسة البلاغ، ط١، ٢٠٠٧م) ج١ ص٢٥، ٢٦.

[2] ينظر: **المرجع السابق**، ج١، ص٢٣.

مشكلة البحث

قد عاب بعض المعاصرين على البخاري إخراجه لمجموعة من الرواة ممن اتهموا ببدعة أو بالضعف، وجعل ذلك قادحاً في كتابه، وهذا يتنافى مع ما اشترطه البخاري من كونه لا يخرج في كتابه إلا حديثاً صحيحاً، واتهام راوي الحديث بالكذب والضعف والجرح هو طعن في عدالته فيلزم منه تضعيف مروياته.

أسئلة البحث

يجيب هذا البحث عن هذه الأسئلة:

١. ما سبب إخراج الإمام البخاري لهؤلاء الرواة في كتابه؟

٢. هل رواية البخاري لهؤلاء قدح في كتابه؟

ويهدف البحث إلى بيان حال هؤلاء الرواة المتهمين بعدم الورع والتقوى، وتعمد الكذب، وبيان السبب الذي جعل الإمام البخاري يروي عنهم.

نبذة عن كتاب كشف المتواري في صحيح البخاري ومؤلفه

هذا الكتاب أثار مؤلفه عدة شبهات حول صحيح البخاري وهو مكون من ثلاث مجلدات. تحدث المؤلف في المجلد الأول عن الطعن في رواة البخاري ثم بدأ بكتاب الوحي وانتهى بباب الدعاء للمشركين بالهدى ليتألفهم. وبدأ الجزء الثاني بدعاء النبي ﷺ إلى الإسلام وانتهى بباب الشرب من قدح النبي ﷺ. أما الجزء الثالث فبدأ الحديث فيه عن كتاب المرض والطب وانتهى الجزء بباب قراءة الفاجر والمنافق وأصواتهم وتلاوتهم لا تجاوز حناجرهم. والمؤلف هو محمد جواد خليل المنتسب إلى التشيع. له عدة مؤلفات في نقد الصحيحين منها: صحيح البخاري تحت المجهر، وصحيح مسلم بين القداسة والموضوعية، وصحيح مسلم تحت المجهر.

المبحث الأول: شبهات حول حَرِيز بن عُثْمان

المطلب الأول: نص المؤلف

أثار المؤلف شبهات حول حريز بن عثمان فقال: "قال البخاري، وقال أبو اليمان: كان حريز يتناول من رجل ثم ترك، يعني علياً ﷺ، وقال ابن عدي: قال عمرو بن علي: وحريز بن عثمان ينتقص علياً وينال منه." [٣]

المطلب الثاني: الرد على الشبهات

حريز بن عثمان

هو حَرِيز بن عُثْمان هو أبو عثمان، وقيل: أبو عوف حريز بن عثمان بن جبر بن أحمد بن أسعد الرَّحبي، حمصي تابعي لحمصي، ولد سنة ثمانين، ومات سنة ثلاث وستين ومائة [٤]

روى عن مشايخ عدة منهم: روى عن أبي الوليد أزهر بن راشد الهوزني، وأيفع بن عبد الكلاعي، وحبان بْن زيد الشرعبي، وحبيب ابن صالح، وحبيب بْن عُبَيد الرحبي، وخالد بْن مُحَمَّد الثقفي، وخالد بْن معدان، وخمير بْن يزيد الرحبي عبد الله بن بسر. [٥]

ومن تلامذته: آدم بْن أَبي إياس، وإسحاق بْن سُلَيْمان الرازي، وإسماعيل بْن عياش، وبشر بْن بكر التنيسي، وبقية بْن الوليد. [٦]

أقوال العلماء فيه

قال مُحَمَّد بن المثنى: حدثنا معاذ بن معاذ قَالَ حدثنا حريز بْن عثمان أَبُو عثمان ولا أعلم أني رأيت أحدا من أهل الشام أفضله عليه، وقال أَبُو اليمان: كَانَ حريز يتناول من رجل ثم ترك ذلك. [٧]

---

[٣] ينظر: محمد جواد خليل، كشف المتواري في صحيح البخاري، ج١ ص٢٥، ٢٦.

[٤] ينظر: ابن الأثير، أبو السعادات مجد الدين المبارك بن محمد بن محمد **جامع الأصول في أحاديث الرسول**، تحقيق بشير عيون (نشر: دار الفكر)، ج١٢، ص٣٠٦. الذهبي، أبو عبد الله شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان، **تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام**، تحقيق: عمر عبد السلام التدمري، (بيروت: دار الكتاب العربي ط٢، ١٤١٣ هـ / ١٩٩٣ م)، ج١٠، ص١٢٠. المزي، يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف، **تهذيب الكمال في أسماء الرجال**، تحقيق: د. بشار عواد معروف بيروت: مؤسسة الرسالة ط١، ١٤٠٠ هـ ١٩٨٠م) ج٥، ص٥٦٨.

[٥] ينظر: المزي، **تهذيب الكمال في أسماء الرجال** ج٥، ص ٥٦٩. ابن حجر أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد **تهذيب التهذيب**، (الهند: مطبعة دائرة المعارف النظامية، ط١، ١٣٢٦هـ) ج٢، ص ٢٣٧. ابن ناصر الدين، محمد بن عبد الله بن محمد، **توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة وأنسابهم وألقابهم وكناهم**، تحقيق: محمد نعيم العرقسوسي، (بيروت: مؤسسة الرسالة، ط١ ١٩٩٣م)، ج٨، ص ١٧١.

[٦] ينظر: المزي، **تهذيب الكمال في أسماء الرجال** ج٥، ص ٥٧٠.

[٧] ينظر: البخاري محمد بن إسماعيل بن إبراهيم، **التاريخ الكبير**، (الدكن: دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد)، ج٣، ص ١٠٤.

وبهذا فقد رجع عن بدعته حيث قال أبو اليمان: كَانَ حريز يتناول من رجل ثم ترك ذلك.

وقال البغدادي:" حدث ابن الغلابي عن علي بن عَيَّاشٍ الحمصي. قال: جمعنا حديث حريز بن عُثْمَان فِي دفتر، قال نحوا من مائتي حديث، فأتيناه به فجعل يتعجب من كثرته وَيقول: هذا كله عني؟ مرتين، قلت: وَلم يكن لحريز كتاب، وَكَانَ يحفظ حديثه، وَكَانَ ثقة ثبتا".[٨]

وحدث أبو داود سليمان بن الأشعث فقال: سمعت أَحْمَد قَالَ: ليس بالشام أثبت من حريز، إلا أن يَكُون بحير، قيل لأحمد: فصفوان؟ قال حريز: ثقة.[٩]

وذكر ابن عساكر عن يحي بن معين قال: عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، وأبو بكر بن أبي مريم وحريز بن عثمان الرحبي هؤلاء ثقات.[١٠]

وسئل علي بن المديني عن حريز بن عثمان فقال: لم يزل من أدركناه من أصحابنا يوثقونه.[١١]

وقال أبو داود: سألت أحمد عن حريز، فقال: ثقة، ثقة، ثقة، ولم يكن يرى القدر.[١٢]

وعليه فقد اتفق الأئمة على توثيقه، ولكن نسب إليه أنه كان ينتقص عليا ﷺ، فقد قال العجلي:" شامي ثقة وكان يحمل على علي."[١٣]

وقال عمرو بن علي: كان ينتقص علياً وينال منه وكان حافظاً لحديثه.[١٤]

وقد نفى عنه كثير من الأئمة الانتقاص من علي قال شبابة: سمعت رجلا قال لحريز بن عثمان: بلغني أنك لا تترحم على عليّ فقال: اسكت رحمه الله مائة مرة.[١٥]

---

[٨]ينظر: البغدادي، **تاريخ بغداد وذيوله دراسة**، ج٨، ص ٢٦٠، ٢٦٣.

[٩]ينظر: البغدادي، **تاريخ بغداد وذيوله**، ج٨، ص ٢٦٣.

[١٠]ينظر: ابن عساكر، أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله، **تاريخ دمشق**، تحقيق: عمرو بن غرامة (الناشر: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ١٤١٥ هـ/ ١٩٩٥ م)، ج١٢، ص ٣٤٥.

[١١]ينظر: **المرجع السابق** ج٨، ص ٣٤٥.

[١٢]ينظر: ابن المِبْرَد الحنبلي، يوسف بن حسن بن أحمد، **بحر الدم فيمن تكلم فيه الإمام أحمد بمدح أو ذم**، تحقيق وتعليق: الدكتورة روحية عبد الرحمن السويفي، (بيروت: دار الكتب العلمية، ط١ ١٤١٣ هـ - ١٩٩٢ م) ص ٣٩.

[١٣]ينظر: العجلى، أبو الحسن أحمد بن عبد الله بن صالح، **معرفة الثقات من رجال أهل العلم والحديث ومن الضعفاء وذكر مذاهبهم وأخبارهم** تحقيق: عبد العليم عبد العظيم البستوي (السعودية: مكتبة الدار، ط١ ١٤٠٥ هـ ١٩٨٥م) ص ٢٩١.

[١٤]ينظر: المزي، **تهذيب الكمال في أسماء الرجال** ج٥، ص ٥٧٤.

[١٥]ينظر: الذهبي، أبو عبد الله شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان، **ميزان الاعتدال في نقد الرجال** تحقيق: علي محمد البجاوي بيروت: دار المعرفة للطباعة والنشر ط١، ١٣٨٢ هـ / ١٩٦٣ م)، ج١، ص ٤٧٥، ابن حجر، **تهذيب التهذيب** ج٢، ص ٢٤٠.

وقال علي بن عياش: سمعت حريز بن عثمان يقول: والله ما سببت علياً قط قال الذهبي: هذا الشيخ كان أروع من ذلك. [١٦]

وقال أبو حاتم: لا يصح عندي ما يقال في رأيه ولا أعلم بالشام أحدا أثبت منه. [١٧]

في ضوء ما سبق يتضح أن حريز قد تاب ورجع عن قوله في علي ﷺ، وهذا أعدل الأقوال كما ذهب إلى ذلك ابن حجر حيث قال: "قال أبو اليمان كان حريز يتناول من رجل ثم ترك. قلت: فهذا أعدل الأقوال فلعله تاب."[١٨]

وقال في تهذيب التهذيب: "وإنما أخرج له البخاري لقول أبي اليمان أنه رجع عن النصب." [١٩]

والراجح بعد الدراسة أنه حسن الحديث ولم يثبت ما قيل عنه.[٢٠] وعليه فمن تكلم في حريز إنما تكلم فيه بسبب بدعته لا في حفظه وإتقانه، فهو ثقة ثبت، وأما ما نسب إليه من النصب فغير صحيح فقد ثبت عنه عدم السب، ورجوعه وتوبته عن مذهبه.

مروياته في صحيح البخاري

الحديث الأول: حَدَّثَنَا عِصَامُ بْنُ خَالِدٍ، حَدَّثَنَا حَرِيزُ بْنُ عُثْمَانَ، أَنَّهُ سَأَلَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ بُسْرٍ صَاحِبَ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ:" أَرَأَيْتَ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ شَيْخًا؟ قَالَ: "كَانَ فِي عَنْفَقَتِهِ شَعَرَاتٌ بِيضٌ."[٢١]

---

[١٦] ينظر: الذهبي، أبو عبد الله شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان، **سير أعلام النبلاء**، (القاهرة: دار الحديث ١٤٢٧هـ٢٠٠٦م) ج٦، ص٥٢٤.

[١٧] ينظر: الذهبي، **سير أعلام النبلاء**، ج٦، ص٥٢٤ ـ د. عبد العليم عبد العظيم، **الإمام الجوزجاني ومنهجه في الجرح والتعديل مع تحقيق كتابيه الشجرة في أحوال الرجال وأمارات النبوة** دراسة وتحقيق، (باكستان: حديث اكاديمي ط١٩٩٠،١، م) ص ٤٦. بشار عواد وآخرون، **موسوعة أقوال يحيى بن معين في رجال الحديث وعلله**، (تونس: دار الغرب الإسلامي ط١٢٠٠٩ م)، ج١، ص٤٣٦.

[١٨] ينظر: ابن حجر العسقلاني، أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر،١٣٧٩، **فتح الباري شرح صحيح البخاري**، (بيروت: دار المعرفة، ١٣٧٩هـ) ج١، ص ٣٩٦. عبد الرحمن بن يحيى المعلمي، **التنكيل بما في تأنيب الكوثري من الأباطيل**، (الناشر: المكتب الإسلامي، ط٢ ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م)، ج٢، ص ٦٥٧.

[١٩] ينظر: ابن حجر، **تهذيب التهذيب** ج٢، ص٢٤٠.

[٢٠] ينظر: محمد ابراهيم الموصلي، **الرواة الذين وثّقهم الإمام الذهبي في ميزان الاعتدال وقد تكلم فيهم بعض النقاد من حيث البدعة** تحقيق: أبو تراب الظاهري، (الناشر: دار القبلة الإسلامية د ت)، ص٥٨.

[٢١] ينظر: البخاري، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل، **صحيح البخاري** تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، (الناشر: دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية ط١ ١٤٢٢هـ)، حديث رقم ٣٥٤٦، ج٤، ص ١٨٧.

وهي رواية في غاية العلو، إذ هي من ثلاثيات البخاري، ولم يروها عن عبد الله بن بسر ﷺ غير حريز وهو ثقة ضابط، فالبخاري محتاج لها من الجهتين.[٢٢]

الحديث الثاني: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَيَّاشٍ، حَدَّثَنَا حَرِيزٌ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الوَاحِدِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ النَّصْرِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ وَاثِلَةَ بْنَ الأَسْقَعِ، يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "إِنَّ مِنْ أَعْظَمِ الفِرَى أَنْ يَدَّعِيَ الرَّجُلُ إِلَى غَيْرِ أَبِيهِ، أَوْ يُرِيَ عَيْنَهُ مَا لَمْ تَرَ، أَوْ يَقُولُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَا لَمْ يَقُلْ."[٢٣]

وهذا الإسناد من عوالي البخاري، إذ بينه وبين سيدنا رسول الله ﷺ أربعة، وأن فيه رواية القرين عن القرين من التابعين، وأنه من أفراد البخاري، ولم تسلم طريق من طرق هذا الحديث من متكلم فيه إلا هذه الطريق.[٢٤]

المبحث الثاني: شبهات حول عِمران بن حِطَّان

المطلب الأول: نص المؤلف

ذكر المؤلف عدة شبهات حول عمران بن حطان فقال:" قال المزي في كتابه تهذيب الكمال: صار آخر أمره أن رأى رأي الخوارج... تزوج عمران بن حطان امرأة من الخوارج ليردها عن دين الخوارج فغيرته إلى رأي الخوارج "[٢٥] إلى غير ذلك من الشبهات.

المطلب الثاني: الرد على الشبهات

عِمْرَانُ بْنُ حِطَّان

هو عمران بن حطان بن لوذان بن الحارث بن سدوس ويقال عمران بن حطان بن ظبيان بن لوذان بن عمرو بن الحارث بن سدوس بن شيبان بن ذهل بن عكابة بن صعب بن

---

[٢٢] ينظر: د. أحمد صنوبر، **أسباب عدول الإمام البخاري عن التخريج للإمام جعفر الصادق في صحيحه**، بحوث مؤتمر الانتصار للصحيحين نحو منهجية علمية للتعامل مع الصحيحين ٢٠١٠ م)، ص٥١٥.

[٢٣] ينظر: البخاري، **صحيح البخاري**، حديث رقم ٣٥٠٩ ج٤، ص١٨٠.

[٢٤] ينظر: العيني، أبو محمد محمود بن أحمد بن موسى، **عمدة القاري شرح صحيح البخاري**، (بيروت: دار إحياء التراث العربي)، ج١٦، ص٨٠. د. أحمد صنوبر، **أسباب عدول الإمام البخاري عن التخريج للإمام جعفر الصادق في صحيحه** ص٥١٥.

[٢٥] ينظر: محمد جواد خليل، **كشف المتواري في صحيح البخاري**، ج١ ص٢٨، ٢٩.

علي بن بكر بن وائل وكان شاعرًا وروى عن أبي موسى الأشعري وعائشة وغيرهما. سمع عائشة وابن عمر وابن عباس رضي الله عنهم، روى عنه محمد بن سيرين ويحي بن أبي كثير وصالح بن سَرْج وتوفي سنة أربع وثمانين.[٢٦]

أقوال العلماء فيه

وثقه العجلي: "عمران بن حطان: "مصري"، تابعي، ثقة. [٢٧]

وذكره ابن حبان في الثقات.[٢٨]

وقد قيل: إنه رجع عن هذا المذهب آخر حياته، فقد قال محمد بن بشر العبدي الموصلي:" لم يمت عمران بن حطان حتى رجع عن رأي الخوارج".[٢٩]

قال ابن حجر معقبا على هذا الكلام:" هذا أحسن ما يعذر به عن تخريج البخاري له وأما قول من قال إنه خرج ما حمل عنه قبل أن يرى ما رأى ففيه نظر لأنه أخرج له من رواية يحي بن أبي كثير عنه ويحي إنما سمع منه في حال هربه من الحجاج وكان الحجاج يطلبه ليقتله من أجل المذهب وقصته في هربه مشهورة".[٣٠]

وقال المعلمي:" وأما عمران وحريز فقد اتفق أهل العلم على أنهما من أصدق الناس في الرواية، وقد جاء أنهما رجعا عن بدعتيهما".[٣١]

مروياته في صحيح البخاري

---

[٢٦] ينظر: ابن سعد، أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع، **الطبقات الكبرى**، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، (بيروت: دار الكتب العلمية،ط١، ١٤٠٨)، ج٧، ص ١١٣. البخاري، **التاريخ الكبير** ج٦، ص ٤١٣، ابن أبي حاتم، أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس، **الجرح والتعديل**، (بيروت: دار إحياء التراث العربي، ط١، ١٢٧١ هـ/ ١٩٥٢م) ج٦، ص ٢٩٦. ابن حبان، محمد بن حبان بن أحمد بن حبان، **الثقات**،(الهند: دائرة المعارف العثمانية،ط١ ١٣٩٣ هـ /١٩٧٣)، ج٥، ص ٢٢٢. الكلاباذي، أحمد بن محمد بن الحسين بن الحسن، **الهداية والإرشاد في معرفة أهل الثقة والسداد**، تحقيق: عبد الله الليثي (بيروت: دار المعرفة،ط١، ١٤٠٧)ج٢، ص ٥٧٤. ابن عساكر، **تاريخ دمشق**، ج٤٣، ص ٤٨٥.

[٢٧] ينظر: العجلى، **معرفة الثقات من رجال أهل العلم والحديث ومن الضعفاء وذكر مذاهبهم وأخبارهم**، ج٢، ص ١٨٨.

[٢٨] ينظر: بن حبان، **الثقات** ج٥، ص ٢٢٢.

[٢٩] ينظر: ابن حجر، **تهذيب التهذيب** ج٨، ص ١٢٨. البقاعي، برهان الدين إبراهيم بن عمر، **النكت الوفية بما في شرح الألفية** تحقيق: ماهر ياسين الفحل، (الناشر: مكتبة الرشد ناشرون، ط١، ١٤٢٨ هـ / ٢٠٠٧ م) ج١، ص ٦٥٨.

[٣٠] ينظر: ابن حجر، **تهذيب التهذيب** ج٨، ص ١٢٨.

[٣١] ينظر: المعلمي، **التنكيل بما في تأنيب الكوثري من الأباطيل** ج٢، ص ٦٥٧.

روى البخاري عنه حديثا واحدا وهو حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ المُبَارَكِ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حِطَّانَ، قَالَ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ عَنِ الحَرِيرِ فَقَالَتْ: ائْتِ ابْنَ عَبَّاسٍ فَسَلْهُ، قَالَ: فَسَأَلْتُهُ فَقَالَ: سَلْ ابْنَ عُمَرَ، قَالَ: فَسَأَلْتُ ابْنَ عُمَرَ، فَقَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو حَفْصٍ يَعْنِي عُمَرَ بْنَ الخَطَّابِ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ:"إِنَّمَا يَلْبَسُ الحَرِيرَ فِي الدُّنْيَا مَنْ لاَ خَلاَقَ لَهُ فِي الآخِرَةِ" فَقُلْتُ: صَدَقَ، وَمَا كَذَبَ أَبُو حَفْصٍ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.[٣٢]

قال ابن حجر:" لم يخرج لَهُ البُخَارِيّ سوى حَدِيث وَاحِد من رِوَايَة يحيى بن أبي كثير عَنهُ قَالَ سَأَلت عَائِشَة عَن الْحَرِير فَقَالَت ائْتِ بن عَبَّاس فَسَأَلَهُ فَقَالَ ائْتِ بن عمر فَسَأَلَهُ فَقَالَ حَدثنِي أَبُو حَفْص أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِنَّمَا يلبس الْحَرِير فِي الدُّنْيَا من لَا خلاق لَهُ فِي الْآخِرَة انْتهى وَهَذَا الحَدِيث إِنَّمَا أخرجه البُخَارِيّ فِي المتابعات فللحديث عِنْده طرق غير هَذِه من رِوَايَة عمر".[٣٣]

وعلل السخاوي لتخريج البخاري لعمران بن حطان بما يلي:

أحدها: أنه إنما خرج له ما حمل عنه قبل ابتداعه.

ثانيها: أنه رجع في آخر عمره عن هذا الرأي.

ثالثها: وهو المعتمد المعول عليه، أنه لم يخرج له سوى حديث واحد مع كونه في المتابعات، ولا يضر فيها التخريج لمثله.[٣٤]

في ضوء ما سبق يتبين أن البخاري لم يخرج لعمران بن حطان في أصوله محتجاً به بل أخرج له في المتابعات، ولم يكن عمران متهما بالكذب بل وثقه العجلي، وذكره ابن حبان في الثقات، وقد قيل: إنه رجع عن رأي الخوارج في نهاية عمره، فلا يقال: إن عمران من رجال البخاري، ولا شيء يعيب البخاري في ذكره في متابعاته.

المبحث الثالث: شبهات حول إسماعِيل بن أَبِي أويس

---

[٣٢] ينظر: البخاري، **صحيح البخاري** ٥٨٣٥، ج٧، ص ١٥٠.

[٣٣] ينظر: ابن حجر، **فتح الباري شرح صحيح البخاري** ج١، ص ٤٣٣.

[٣٤] ينظر: السخاوي شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد، **فتح المغيث بشرح ألفية الحديث للعراقي**، تحقيق: علي حسين علي، (مصر: مكتبة السنة، ط١، ١٤٢٤هـ / ٢٠٠٣م) ج٢، ص٧١.

المطلب الأول: نص المؤلف

تعددت الشبهات التي أوردها المؤلف حول إسماعيل بن أبي أويس فقال: "وهو ابن أخت مالك بن أنس ومالك خاله قال العقيلي في كتابه الضعفاء ومن نسب إلى الكذب معاوية بن صالح قال: سمعت يحي بن معين يقول: أبو أويس وابنه ضعيفان، يحي بن معين يقول: إسماعيل بن أبي أويس لا يساوي فلسين"،[٣٥] إلى غير ذلك من الشبهات.

المطلب الثاني: الرد على الشبهات

إسماعيل بن أَبِي أويس

هو إسماعيل بن عبد الله بن عبد الله بن أبي أويس بن أبي عامر، الأصبحي. حليف عثمان بن عبيد الله، التيمي، القرشي. وهو إسماعيل بن أبي أويس، ابن أخت مالك بن أنس، المدني، أبو عبد الله. أخو أبي بكر عبد الحميد بن أبي أويس، قرأ القرآن وجوده على نافع فكان آخر تلامذته وفاة. تلا عليه أحمد بن صالح المصري وغيره، وحدث عن أبيه وأخيه أبي بكر وخاله مالك بن أنس، وعبد العزيز بن عبد الله بن الماجشون، وسلمة بن وردان صاحب أنس وسليمان بن بلال وإبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة، وكثير بن عبد الله ابن عمرو بن عوف، وعبد الرحمن بن أبي الزناد وعدة، مولده في سنة تسع وثلاثين ومائة، ومات سنة ست وعشرين ومئتين.[٣٦]

أقوال العلماء فيه

قال يحي بن معين: إسماعيل بن أبي أويس صدوق ضعيف العقل ليس بذلك، وقال أبو حاتم:"إسماعيل بن أبي أويس محله الصدق، وكان مغفلا، وقال أحمد بن حنبل: لا بأس به.[٣٧]

---

[٣٥] ينظر: محمد جواد خليل، ٢٠٠٧، **كشف المتواري في صحيح البخاري**، ج١ ص٢٩، ٣٠، ٣١.

[٣٦] ينظر: البخاري، **التاريخ الكبير** ج١، ص ٣٦٤. ابن مَنْجُويَه، أحمد بن علي بن محمد بن إبراهيم، **رجال صحيح مسلم**، تحقيق: عبد الله الليثي، (بيروت: دار المعرفة ١٤٠٧)، ج١، ص ٥٦ . الذهبي، **سير أعلام النبلاء**، ج٨، ص ٤٤١. السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر، **طبقات الحفاظ**، (بيروت: دار الكتب العلمية، ط١، ١٤٠٣هـ) ص ١٧٨.

[٣٧] ينظر: ابن أبي حاتم، **الجرح والتعديل** ٢، ص ١٨١.

وقال أحمد بن حنبل في موضع آخر: ابن أبي أويس ليس به بأس، وأبوه ضعيف الحديث، وقال يحيى بن معين: وابن أبي أويس هذا الحي، يعني إسماعيل؟ قال: لا بأس به، وقال في موضع آخر: إسماعيل بن أبي أويس لا يساوى فلسين، وقال أيضا: ابْن أبي أويس وَأَبوهُ يسرقان الحَدِيث، وقال: صدوق ضَعِيْف العقل، وقال: إسماعيل بن أبي أُوَيْس: ليس بذاك، وقال: إن ابن أبي أُوَيْس: ليس بشيء.[٣٨]

وقال أحمد بن زهير: سمعت ابن معين يقول: إسماعيل بن أبي أويس صدوق ضعيف العقل، ومرة قال ليس بذاك، ومرة قال ليس بشيء، وقال ابن الجنيد: قال ابن معين: إسماعيل بن أبي أويس مخلط يكذب ليس بشيء.[٣٩]

وعليه فابن معين ورد عنه عدة أقوال في إسماعيل ابن أبي أويس ما بين قبول وتضعيفه واتهامه بسرقة الحديث.

وذكره ابن حبان في الثقات.[٤٠]

وقواه أبو حاتم الرازي أيضا، وقال: كان ثبتا في حديث خاله مالك.[٤١]

وضعفه النسائي فقال: إسماعيل بن أبي أويس ضعيف.[٤٢]

---

[٣٨] ينظر: ابن أبي خيثمة، أبو بكر أحمد بن أبي خيثمة، **التاريخ الكبير**، تحقيق: صلاح بن فتحي هلال، (القاهرة: الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، ١٤٢٧ هـ / ٢٠٠٦ م) ج٢، ص ٣٦٨. ابن عدي الجرجاني، أبو أحمد بن عدي الجرجاني، **الكامل في ضعفاء الرجال** تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود–علي محمد معوض،(بيروت: الكتب العلمية ،ط١، ١٤١٨هـ/١٩٩٧م)ج١، ص٥٢٦ . الذهبي، **ميزان الاعتدال في نقد الرجال**، ج١، ص ٢٢٣. تقي الدين المقريزي، أحمد بن علي بن عبد القادر، **مختصر الكامل في الضعفاء** تحقيق: أيمن بن عارف الدمشقي،(مصر: مكتبة السنة،ط١، ١٤١٥هـ /١٩٩٤م) ص ١٤٨.

[٣٩] ينظر: الباجي، أبو الوليد سليمان بن خلف بن سعد، **التعديل والتجريح لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح**، تحقيق: د. أبو لبابة حسين (الرياض: دار اللواء للنشر والتوزيع – ط١، ١٤٠٦ هـ/ ١٩٨٦) ج١، ص ٣٧٠.

[٤٠] ينظر: ابن حبان، **الثقات** ج٦، ص٨٤.

[٤١] ينظر: الخليلي، خليل بن عبد الله بن أحمد، **الإرشاد في معرفة علماء الحديث** تحقيق: د. محمد سعيد عمر، (الرياض: مكتبة الرشد، ط ١٤٠٩ هـ)، ج١، ص ٣٤٧.

[٤٢] ينظر: النسائي، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي، **الضعفاء والمتروكون**، تحقيق: محمود إبراهيم زايد، (حلب: دار الوعي، ط١ ١٣٩٦هـ)، ص١٧.

وقال البرقاني:" قلت لأبي الحسن: أبو أويس صاحب الزهري، قال: اسمه عبد الله بن عبد الله بن أويس بن مالك بن أبي عامر وهو بن عم مالك بن أنس من أهل المدينة سماعه مع مالك عن الزهري. قلت: كيف حديثه عن الزهري قال: في بعضها شيء."[٤٣]

وقد وضح البرقاني سبب تضعيف النسائي لإسماعيل بن أبي أويس فقال:" قلت للدار قطني: لم ضعف النسائي إسماعيل بن أبي أويس؟ فقال: ذكر محمد بن موسى الهاشمي وهو إمام كان النسائي يخصه قال: حكى لي النسائي أنه حكى له سلمة بن شبيب عن إسماعيل قال: ثم توقف النسائي فما زلت أداريه أن يحكي لي الحكاية حتى قال: قال لي سلمة: سمعت إسماعيل بن أبي أويس يقول: ربما كنت أضع الحديث لأهل المدينة إذا اختلفوا في شيء فيما بينهم".[٤٤]

وهذا الكلام يدل على أنه كان يضع الحديث قال اللالكائي: بالغ النسائي في الكلام عليه، إلى أن يؤدي إلى تركه، ولعله بان له ما لم يبن لغيره، لأن كلام هؤلاء كلهم يؤول إلى أنه ضعيف.[٤٥]

وقال ابن حجر:" وهذا هو الذي بان للنسائي منه حتى تجنب حديثه وأطلق القول فيه بأنه "ليس بثقة" ولعل هذا كان من إسماعيل في شبيبته ثم انصلح وأما الشيخان فلا يظن بهما أنهما أخرجا عنه إلا الصحيح من حديثه الذي شارك فيه الثقات".[٤٦]

وضعفه الدار قطني قال ابن بكير:" سئل عنه علي بن عمر؟ فقال: ليس أختاره في الصحيح".[٤٧]

وقال ابن الملقن في أول شرحه على البخاري فيما قرأته عليه: أنه أقر على نفسه بالوضع[٤٨].

---

[٤٣] ينظر: البرقاني، أحمد بن محمد بن أحمد بن غالب، **سؤالات البرقاني للدار قطني رواية الكرجي عنه**، تحقيق: عبد الرحيم محمد أحمد القشقري، (باكستان: كتب خانه جميلي، ط١، ١٤٠٤هـ)، ص٧٤.

[٤٤] ينظر: الذهبي، **سير أعلام النبلاء**، ج ٨، ص٤٤٢.

[٤٥] ينظر: المزي، **تهذيب الكمال في أسماء الرجال**، ج٣، ص ١٢٨.

[٤٦] ينظر: ابن حجر، **تهذيب التهذيب**، ج١، ص ٣١٢.

[٤٧] ينظر: ابن بكير، أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن عبد الله، **سؤلات أبي عبد الله بن بكير البغدادي للإمام أبي الحسن الدارقطني**، تحقيق: محمد بن علي الأزهري، (القاهرة: الفاروق الحديثة للطباعة والنشر،١٤٢٧هـ ٢٠٠٦م)، ص٤٠.

[٤٨] ينظر: ابن العجمي، إبراهيم بن محمد بن خليل، **الكشف الحثيث عمن رمي بوضع الحديث**، تحقيق: صبحي السامرائي، (بيروت: عالم الكتب، ١٤٠٧ هـ١٩٨٧م) ص٦٨.

وقد تعددت أقوال الذهبي في إسماعيل بن أبي أويس فقال في ترجمته:" صدوق مشهور ذو غرائب وسمع منه الشيخان وقال أبو حاتم محله الصدق مغفل وقال النسائي ضعيف وقال غيره ليس بالقوي وقال الدار قطني لا أختاره في الصحيح، وقال في موضع آخر:" صدوق له مناكير ضعفه لذلك النسائي"[٤٩].

وقال في موضع آخر: "محدث مكثر فيه لين".[٥٠]

وقال في موضع آخر: "الرجل قد وثب إلى ذاك البر واعتمده صاحبا الصحيحين، ولا ريب أنه صاحب أفراد ومناكير تنغمر في سعة ما روى فإنه من أوعية العلم وهو أقوى من عبد الله كاتب الليث"، وقال:" وكان عالم أهل المدينة، ومحدثهم في زمانه على نقص في حفظه وإتقانه ولولا أن الشيخين احتجا به لزحزح حديثه عن درجة الصحيح إلى درجة الحسن هذا الذي عندي فيه".[٥١]

وقال:" وكان عالم أهل المدينة، ومحدثهم في زمانه على نقص في حفظه وإتقانه ولولا أن الشيخين احتجا به لزحزح حديثه عن درجة الصحيح إلى درجة الحسن هذا الذي عندي فيه".[٥٢]

وقال أيضا:" استقرّ الأمرُ على توثيقه وتجنّب ما ينكر له".[٥٣]

وقال ابن حجر:" صدوق أخطأ في أحاديث من حفظه".[٥٤]

وبهذا يتبين من أقول العلماء أن إسماعيل بن أبي أويس قد أخطأ في أحديث من حفظه، وقد استقر الأمر على توثيقه وتجنب ما ينكر له، وأن ما أخرجه عنه البخاري هو من صحيح حديثه لأنه كتب من أصوله.

---

[٤٩]ينظر: الذهبي، أبو عبد الله شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان، **ذكر أسماء من تكلم فيه وهو موثق** تحقيق: محمد شكور بن محمود الحاجي، (الزرقاء: مكتبة المنار ط١٤٠٦هـ ١٩٨٦م)، ص ٤٥، الذهبي، **ميزان الاعتدال في نقد الرجال** ج١، ص ٢٢٣ابن فرحون، إبراهيم بن علي بن محمد، **الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب**، تحقيق وتعليق: الدكتور محمد الأحمدي أبو النور، (القاهرة: دار التراث للطبع والنشر) ج١، ص ٢٨٢.

[٥٠]ينظر: الذهبي، **ميزان الاعتدال في نقد الرجال**، ج١، ص ٢٢٢.

[٥١]ينظر: الذهبي، **سير أعلام النبلاء**، ج٨، ص ٤٤٢.

[٥٢]ينظر: الذهبي، **المرجع السابق**، ج٨، ص٤٤١، ٤٤٢.

[٥٣]ينظر: الذهبي، **تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام**، ج٥، ص٥٣٤.

[٥٤]ينظر: ابن حجر، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد، **تقريب التهذيب**، تحقيق: محمد عوامة، سوريا: دار الرشيد، ط١ ١٤٠٦ هـ/ ١٩٨٦ م)، ص ١٠٨.

مروياته في صحيح البخاري

انفرد البخاري برواية ستة عشر حديثا لإسماعيل بن أبي أويس في كتابه وهذه الأحاديث التي رواها البخاري لها متابعات وشواهد ما عدا حديثين وهما:

الحديث الأول: قال البخاري:" حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَخِي، عَنِ ابْنِ أَبِي ذِئْبٍ، عَنْ سَعِيدٍ المَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: " حَفِظْتُ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ وِعَاءَيْنِ: فَأَمَّا أَحَدُهُمَا فَبَثَثْتُهُ، وَأَمَّا الآخَرُ".[٥٥]

روى إسماعيل هذا الحديث عن أخيه قال العيني:" بيان رجاله: وهم خمسة ذكروا كلهم، وإسماعيل هو ابن أبي أويس، وأخوه عبد الحميد وهو رواية الأخ عن الأخ، وهذا الحديث انفرد به البخاري عن الجماعة والمعنى: فيه ذكر المحل وإرادة الحال، وهو ذكر الوعاء، وإرادة ما يحل فيه. والحاصل أنه أراد به نوعين من العلم، وأراد بالأول: الذي حفظه من السنن المذاعة لو كتبت لاحتمل أن يملأ منها وعاء. وبالثاني: ما كتمه من أخبار الفتن.[٥٦]

وعليه فالحديث من حيث المعنى صحيح وله متابع عند أبي نعيم مع اختلاف العدد واسم المكيال فبدل (وعائين) في الحديث قال: (خمسة جرب)، فأخرجه أبو نعيم من طريق عمر بن عبد الله الرَّوْعِيُّ حيث قال:" حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، ثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، ثَنَا عُمَرُ ابْنُ عَبْدِ اللهِ الرَّوْعِيُّ، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: "حَفِظْتُ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ خَمْسَةَ جُرُبٍ، فَأَخْرَجَتْ مِنْهَا جِرَابَيْنِ، وَلَوْ أَخْرَجْتُ الثَّالِثَ لَرَجَمْتُمُونِي بِالْحِجَارَةِ."[٥٧]

الحديث الثاني: قال البخاري:" حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَخِي، عَنْ سُلَيْمَانَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ ﵂ قَالَتْ: قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَرَأَيْتَ لَوْ نَزَلْتَ وَادِيًا وَفِيهِ شَجَرَةٌ قَدْ أُكِلَ مِنْهَا، وَوَجَدْتَ شَجَرًا لَمْ يُؤْكَلْ مِنْهَا، فِي أَيِّهَا كُنْتَ تُرْتِعُ بَعِيرَكَ؟ قَالَ: فِي الَّذِي لَمْ يُرْتَعْ مِنْهَا تَعْنِي أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمْ يَتَزَوَّجْ بِكْرًا غَيْرَهَا".[٥٨]

---

[٥٥] ينظر: البخاري، **صحيح البخاري**، حديث رقم ١٢٠، ج١، ص ٣٥.

[٥٦] ينظر: بدر الدين العيني، **عمدة القاري شرح صحيح البخاري**، ج٢، ص١٨٥.

[٥٧] ينظر: أبو نعيم، أحمد بن عبد الله بن أحمد، **حلية الأولياء وطبقات الأصفياء**، (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٠٩هـ) ج١، ص٣٨١.

[٥٨] ينظر: البخاري، **صحيح البخاري**، حديث رقم ١٢٠، ج٧، ص ٥.

وهذا الحديث قد انفرد به البخاري قال العيني: "وإسماعيل بن أبي أويس بن أخت مالك بن أنس وأخوه عبد الحميد وسليمان هو ابن بلال. والحديث من أفراده".[٥٩]

وعليه فمن منهج البخاري مراجعة أصول الراوي والنظر فيها فلو كان الراوي ضعيفا في حفظه فإنه يقبل حديثه الموجود في أصوله إذا كان الراوي صدوقا في الجملة ويعرف هذا المنهج بمنهج الانتقاء من أحاديث الضعفاء ومعنى ذلك أن حديث الضعيف لا يرد جملة ولا يقبل جملة، وإنما يقبل ما صح من حديثه، وكذلك فإن الثقة لا تقبل أحاديثه مطلقا ولكن يقبل الصواب ويرد الخطأ وهذا ما فعله البخاري مع أحاديث إسماعيل بن أبي أويس.[٦٠]

المبحث الرابع: شبهات حول يونس بن يزيد الأَيْلِيِّ

المطلب الأول: نص المؤلف

ذكر المؤلف عدة شبهات حول يونس بن يزيد الأيلي فقال:" قال المزي في كتابه تهذيب الكمال: قال وكيع: رأيت يونس بن يزيد الأيلي وكان سيء الحفظ"[٦١] إلى غير ذلك من الشبهات.

المطلب الثاني: الرد على الشبهات

يونس بن يزيد الأَيْلِيِّ

يونس بن يزيد بن مشكان بن أبي النجاد الأيلي [٦٢]، أبو يزيد. مولى معاوية بن أبي سفيان الأموي عن عكرمة، والقاسم، وسالم، ونافع، والزهري، وطائفة، وعنه جرير بن حازم، والليث، وابن وهب، وأبو صفوان عبد الله بن سعيد الأموي، وعثمان بن عمر بن فارس، وابن أخيه عنبسة بن خالد الإيلي، وجماعة قال أحمد بن صالح: نحن لا نقدم في الزهري على يونس

---

[٥٩] ينظر: بدر الدين العيني، **عمدة القاري شرح صحيح البخاري**، د ت، ج٢٠، ص٧٤.

[٦٠] ينظر: أبو بكر كافي، **منهج الإمام البخاري .تصحيح الأحاديث وتعليلها (من خلال الجامع الصحيح)**، (بيروت: دار ابن حزم، ط١ ١٤٢٢ هـ / ٢٠٠٠ م) ص١٤٣.

[٦١] م ينظر: حمد جواد خلي، **كشف المتواري في صحيح البخاري**، ج١ ص ٣١، ٣٢.

[٦٢] الأيلي: بفتح الهمزة، وسكون الياء نسبة إلى أيلة مدينة معروفة على ساحل بحر القلزم مما يلي الشام، ينظر: بدر الدين العيني، محمود بن أحمد بن موسى، **مغاني الأخيار في شرح أسامي رجال معاني الآثار**، تحقيق: محمد حسن محمد، (بيروت: دار الكتب العلمية، ط١، ١٤٢٧ هـ / ٢٠٠٦ م) ج٣، ص ٣٨٤.

أحدا، وكان الزهري إذا نزل إيلة نزل على يونس بن يزيد، ثم يزامله إلى المدينة، صحب الزهري ثنتي عشرة سنة، وقيل أربع عشرة سنة. وثقه أحمد بن حنبل، وغيره، قال أبو سعيد بن يونس: مات سنة اثنتين وخمسين ومائة، وقال البخاري: مات سنة تسع وخمسين.[٦٣]

واختلف في كنيته قال الباجي:" يونس بن يزيد بن أبي نجاد بالنون قاله يحي بن معين، قال عباس ما سمعت أحدا يقول ابن أبي النجاد الإيجي، إنما يقول الناس يونس بن يزيد الأيلي فقط أبو يزيد القرشي الإيلي.[٦٤]

وهو من رجال الطبقة الأولى عن الزهري قال:" فأما أهل الطبقة الأولى: فنحو مالك، وابن عيينة، وعبيد الله بن عمر، ويونس، وعقيل الأيليَّان، وشعيب بن أبي حمزة، وجماعة سواهم".[٦٥]

أقوال العلماء فيه

قال ابن سعد:"كان حلو الحديث كثيره، وليس بحجة وربما جاء بالشيء المنكر".[٦٦]

وقال العجلي:" يونس بن يزيد الأيلي ثقة. قال وكيع: لقيت يونس يعني الأيلي فجهد الجهد حتى يخلص منه حديثًا واحدًا، فلم يكن يحفظ".[٦٧]

وذكره ابن حبان في الثقات.[٦٨]

وقال علي بن المديني: "سألت عبد الرحمن بن مهدي عن يونس الأيلي قال: كان ابن المبارك يقول: كتابه صحيح، وأنا أقول: كتابه صحيح".[٦٩]

---

[٦٣] ينظر: البخاري، **التاريخ الكبير**، ج٨، ص ٤٠٦. الصدفي، عبد الرحمن بن أحمد بن يونس، **تاريخ ابن يونس المصري**، (بيروت: دار الكتب العلمية ١٤٢١ هـ)ج٢، ص ٢٦١، الدار قطني، أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد **المؤتَلِف والمختَلِف**، تحقيق: موفق بن عبد الله بن عبد القادر،(بيروت: دار الغرب الإسلامي،ط١، ١٤٠٦هـ /١٩٨٦م) ج١، ص ١٩٦. الباجي، **التعديل والتجريح**، ج٣، ص ١٢٤٣. المزي، **تهذيب الكمال**، ج٣٢، ص ٥٥٣ . الذهبي، **تاريخ الإسلام** ج٩ ص٦٧٤. أكرم بن محمد زيادة الفالوجي، **المعجم الصغير لرواة الإمام ابن جرير الطبري**، (القاهرة: دار ابن عفان، د ت)، ج٢، ص ٦٧١.

[٦٤] ينظر: الباجي، **التعديل والتجريح، لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح**، ج٣، ص١٢٤٣.

[٦٥] ينظر: الحازمي، محمد بن موسى، **شروط الأئمة الخمسة** (بيروت: دار الكتب العلمية، ط١ ١٤٠٥هـ/١٩٨٤م) ص٥٩.

[٦٦] ينظر: ابن سعد، **الطبقات الكبرى**، ج٧، ص ٣٦٠

[٦٧] ينظر: العجلي، **الثقات** ص ٤٨٨.

[٦٨] ينظر: ابن حبان، **الثقات** ج٧، ص ٦٤٨.

[٦٩] ينظر: الباجي، **التعديل** والتجريح، ج٣، ص ١٢٤٤.

وقال خالد بن نزار قال سألني الأوزاعي فقال لي: أنت من أهل أيلة، أين أنت عن أبي يزيد يونس بن يزيد الأيلي يحضني عليه.[٧٠]

وقال عبدان، عن ابن المبارك: إني إذا نظرت في حديث معمر ويونس يعجبني كأنهما خرجا من مشكاة واحدة، وقال عبد الرزاق، عن ابن المبارك: ما رأيت أحدا أروى للزهري من معمر إلا أن يونس أحفظ للمسند وفي رواية: إلا ما كان من يونس، فإنه كتب الكتب على الوجه، وقال حنبل بن إسحاق: سمعت أبا عبد الله يقول: ما أحد أعلم بحديثه يعني الزهري من معمر إلا ما كان من يونس الأيلي فإنه كتب كل شيء هناك.[٧١]

وقال يحي بن معين: أثبت الناس في الزهري مالك، ومعمر، ويونس، وعقيل، وشعيب بن أبي حمزة، وابن عيينة.[٧٢]

وقال يعقوب بن سفيان الفارسي عن محمد بن عبد الرحيم: سمعت عليا يقول: أثبت الناس في الزهري: سفيان بن عيينة، وزياد بن سعد، ثم مالك، ومعمر، ويونس من كتابه، وقال يعقوب بن شيبة: صالح الحديث، عالم بحديث الزهري، وقال أبو زرعة: لا بأس به، وقال ابن خراش: صدوق.[٧٣]

وقال الذهبي الحافظ الثبت، ثم قال: قلت: حديثه كثير جدا [٧٤]، وقال في موضع آخر: "ثقة إلا أن في روايته عن الزهري وهما قليلا وفي غير الزهري خطأ.[٧٥]

وقال ابن عساكر:" قال يعقوب: قال الفضل بن زياد: قال أحمد: يونس أكثر حديثا عن الزهري من عقيل، وهما ثقتان".[٧٦]

في ضوء ما سبق يتبين أن يونس يزيد الأيلي ثقة لكثرة الموثقين له، ولعدم ثبوت الجرح فيه قال بعض الباحثين:" نلاحظ مما تقدم إجماع الأئمة النقاد على اطلاق التوثيق فيه، واعتبره

---

[٧٠] ينظر: ابن أبي حاتم، **الجرح والتعديل**، ج٩، ص ٢٤٨.

[٧١] ينظر: المزي، **تهذيب الكمال**، ج٣٢، ص ٥٥٤.

[٧٢] ينظر: الباجي، **التعديل والتجريح**، ج٣، ص ١٢٤٤. المزي، **تهذيب الكمال**، ج٣٢، ص ٥٥٥.

[٧٣] ينظر: المزي، **تهذيب الكمال**، ج٣٢، ص٥٥٦، ٥٥٧.

[٧٤] ينظر: الذهبي، أبو عبد الله شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان، **تذكرة الحفاظ**، (بيروت: دار الكتب العلمية ١٤١٩هـ/ ١٩٩٨م) ج١، ص ١٢٢.

[٧٥] ينظر: ابن حجر، **تقريب التهذيب**، ص ٦١٤.

[٧٦] ينظر: ابن عساكر، **تاريخ دمشق**، ج٧٤، ص ٣٠٦.

الجمهور من أثبت أصحاب الزهري، إلا أن وكيعا، وصفه بسوء الحفظ، وروي عن الإمام أحمد تضعيفه له . في بعض الروايات .،فقد روى تضعيف أحمد له: أبو بكر الأثرم، والميموني، وأبو زرعة الدمشقي، وأما حنبل بن إسحاق، وإسحاق بن إبراهيم، وأبو بكر بن أبي خيثمة وعبد الله بن أحمد والفضل بن زياد فقد رووا عن أحمد توثيقه المطلق له وتوثيقه في الزهري أيضا، فيحمل تضعيف أحمد له في روايته من حفظه فقط، وأما كتابه فصحيح كما تدل الروايات الأخرى عن بقية الأئمة، فالروايات تدل على سوء حفظ يونس، ولكن المعتمد في روايات يونس على كتابه، وقد نص على ذلك ابن المبارك، وابن مهدي، وابن المديني، فحفظه سيء وكتابه صحيح وعليه فهو من أثبت الناس في الزهري، وقد ذكره الحازمي، وابن رجب في الطبقة الأولى لاستيفائه طول الصحبة واتقانه لحديث الزهري".[٧٧]

مروياته في صحيح البخاري

عدد رواياته في الصحيح مئة وست وتسعون رواية [٧٨] ومروياته صحيحة لا طعن فيها منها:

الحديث الأول قال البخاري:" حَدَّثَنَا أَحْمَدُ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي يُونُسُ بْنُ يَزِيدَ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ كَعْبَ بْنَ مَالِكٍ، أَخْبَرَهُ أَنَّهُ تَقَاضَى ابْنَ أَبِي حَدْرَدٍ دَيْنًا لَهُ عَلَيْهِ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي المِسْجِدِ، فَارْتَفَعَتْ أَصْوَاتُهُمَا حَتَّى سَمِعَهَا رَسُولُ الله ﷺ وَهُوَ فِي بَيْتِهِ، فَخَرَجَ إِلَيْهِمَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى كَشَفَ سِجْفَ حُجْرَتِهِ، وَنَادَى كَعْبَ بْنَ مَالِكٍ قَالَ: (يَا كَعْبُ) قَالَ: لَبَّيْكَ يَا رَسُولَ الله، فَأَشَارَ بِيَدِهِ أَنْ ضَعِ الشَّطْرَ مِنْ دَيْنِكَ، قَالَ كَعْبٌ: قَدْ فَعَلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "قُمْ فَاقْضِهِ" [٧٩]

قال العيني: "أخرجه البخاري أيضا في الصلح وفي الأشخاص عن عبد ابن محمد وأخرجه أيضا في الملازمة وفي الصلح أيضا عن يحي بن بكير عن الليث. وأخرجه مسلم في البيوع عن

---

[٧٧] ينظر: فاروق بن يوسف، **طبقات الرواة عن الإمام الزهري ممن له رواية في الكتب الستة** (رسالة ماجستير، السعودية: الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة١٤١١هـ) ص ٢٥٨.

[٧٨] ينظر: زياد سليم العبادي، **منهج الإمام البخاري في انتقائه لمرويات الزهري في الجامع الصحيح دراسة تحليلية**، (الجامعة الأردنية، دراسات علوم الشريعة والقانون، مجلد ٣٧، عدد١، ٢٠١٠ م) ص٢٤٠.

[٧٩] ينظر: البخاري، **صحيح البخاري**، حديث رقم ٤٧١، ج١، ص ١٠١.

حرملة عن ابن وهب بن وعن إسحاق بن إبراهيم عن عثمان بن عمر به. وأخرجه أبو داود في القضايا عن أحمد بن صالح عن ابن وهب به. وأخرجه النسائي فيه عن أبي داود سليمان بن سيف عن عثمان بن عمر به، وعن الربيع بن سليمان عن شعيب بن الليث عن أبيه، وعن محمد بن رافع عن عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن كعب بن مالك مرسلا. وأخرجه ابن ماجة في الأحكام عن محمد بن يحيى الذهلي."[٨٠]

ومقصود البخاري: الاستدلال بهذا الحديث على جواز تقاضي الغريم لغريمه في المسجد، ومطالبته بدينه، وملازمته له لطلب حقه؛ فان النبي ﷺ علم بذلك وسمعه ولم ينكره، وهذا مما يعتضد به من يجيز البيع والشراء في المسجد، كما دل عليه تبويب البخاري في الباب الماضي، ومن كره البيع، فرق بينه وبين التقاضي بأن البيع في المسجد ابتداء لتحصيل المال فيه، وذلك يجعل المسجد كالسوق المعد للتجارة، واكتساب الأموال، والمساجد لم تبن لذلك.[٨١]

الحديث الثاني قال البخاري: "حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي يُونُسُ بْنُ يَزِيدَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: "فِيمَا سَقَتِ السَّمَاءُ وَالعُيُونُ أَوْ كَانَ عَثَرِيًّا العُشْرُ، وَمَا سُقِيَ بِالنَّضْحِ نِصْفُ العُشْرِ" قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: "هَذَا تَفْسِيرُ الأَوَّلِ، لِأَنَّهُ لَمْ يُوَقِّتْ فِي الأَوَّلِ يَعْنِي حَدِيثَ ابْنِ عُمَرَ، وَفِيمَا سَقَتِ السَّمَاءُ العُشْرُ، وَبَيَّنَ فِي هَذَا، وَوَقَّتَ وَالزِّيَادَةُ مَقْبُولَةٌ، وَالمُفَسَّرُ يَقْضِي عَلَى المُبْهَمِ، إِذَا رَوَاهُ أَهْلُ الثَّبَتِ» كَمَا رَوَى الفَضْلُ بْنُ عَبَّاسٍ: "أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمْ يُصَلِّ فِي الكَعْبَةِ» وَقَالَ بِلاَلٌ: (قَدْ صَلَّى"، فَأُخِذَ بِقَوْلِ بِلاَلٍ وَتُرِكَ قَوْلُ الفَضْلِ."[٨٢]

الحديث أخرجه أبو داود في الزكاة أيضا عن هارون بن سعيد الأيلي عن ابن وهب. وأخرجه الترمذي فيه عن أحمد بن الحسن الترمذي عن سعيد بن أبي مريم به. وأخرجه النسائي وابن ماجه جميعا فيه عن هارون بن سعيد به، والمعنى: (فيما سقت السماء) أي: المطر لأنه ينزل منه وقوله: (أو كان عثريا)، بفتح العين المهملة والثاء المثلثة المخففة وكسر الراء وتشديد الياء آخر الحروف: وهو ما يشرب بعروقه من غير سقي.[٨٣]

---

[٨٠]ينظر: بدر الدين العيني، **عمدة القاري شرح صحيح البخاري**، ج٤، ص ٢٢٨.

[٨١]ينظر: ابن رجب، زين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب، **فتح الباري شرح صحيح البخاري**، تحقيق: جماعة من المحققين، المدينة النبوية: مكتبة الغرباء الأثرية، ط١، (١٤١٧/١٩٩٦) ج٣، ص ٣٤٨.

[٨٢]ينظر: البخاري، **صحيح البخاري**، حديث رقم ١٤٨٣، ج٢، ص ١٢٦.

[٨٣]ينظر: بدر الدين العيني، **عمدة القاري شرح صحيح البخاري**، ج٩، ص ٧٢.

المبحث الخامس: شبهات حول فُلَيْح بن سليمان

المطلب الأول: نص المؤلف

تعددت الشبهات التي ذكرها المؤلف حول فليح بن يونس حيث قال: "قال فيه النسائي ليس بالقوي [٨٤] إلى غير ذلك من الشبهات التي وضعها المؤلف في كتابه.

المطلب الثاني: الرد على الشبهات

فُلَيْح بن سُلَيْمَان

هو فُلَيْحُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ أَبِي الْمُغِيرَةِ بْنِ حُنَيْنٍ مَوْلَى آلِ زَيْدِ بْنِ الْخَطَّابِ بْنِ نُفَيْلٍ الْعَدَوِيّ ويقال: اسمه عبد الملك، وغلب عليه فليح كان من كبار علماء العصر، روى عن: نعيم المجمر، ونافع مولى ابن عمر، والزهري، وعباس بن سهل الساعدي، وعبدة بن أبي لبابة، وسعيد بن الحارث الأنصاري، وطبقتهم، وعنه: أبو داود الطيالسي، وشريح بن النعمان، ويحيى بن صالح، وسعيد بن منصور، وابنه محمد بن فليح، وأبو الربيع الزهراني، ومحمد بن جعفر الوركاني، وعدد كثير. مات فليح: سنة ثمان وستين ومائة.[٨٥]

أقوال العلماء فيه

قال ابن المديني:"فليح بن سليمان فقال كان فليح وأخوه عبد الحميد ضعيفين".[٨٦]

وقال أبو زرعة الرازي: "فليح بن سليمان ضعيف الحديث".[٨٧]

---

[٨٤] ينظر: محمد جواد خليل، **كشف المتواري في صحيح البخاري**، ج١ ص ٣٣، ٣٤.

[٨٥] ينظر: ابن سعد، **الطبقات الكبرى** ج٥، ص٤٨٥، ٤٨٦، البخاري، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم، **التاريخ الأوسط**، تحقيق: محمود إبراهيم زايد، (القاهرة: مكتبة دار التراث ط١، ١٣٩٧ هـ/ ١٩٧٧م) ج٢، ص١٧٥.، البخاري، **التاريخ الكبير**، ج٧، ص١٣٣ . مسلم بن الحجاج، أبو الحسن القشيري، **الكنى والأسماء**، تحقيق: عبد الرحيم محمد أحمد القشقري، (السعودية: عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، ط١، ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م) ج٢، ص ٩٠٢ . الذهبي، **تاريخ الإسلام** ج١٠، ص ٣٩٧، ٣٩٨، ٣٩٩.

[٨٦] ينظر: علي بن عبد الله، **سؤالات محمد بن عثمان بن أبي شيبة لعلي بن المديني** تحقيق: موفق عبد الله عبد القادر (الرياض: مكتبة المعارف، ط١،١٤٠٤هـ) ص١١٧.

[٨٧] ينظر: سعدي بن مهدي الهاشمي، **أبو زرعة الرازي وجهوده في السنة النبوية**، (السعودية: عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة النبوية،١٩٨٢م) ج٢، ص٣٦٦.

وورد عن يحيى بن معين عدة أقوال في فليح بن سليمان فقال: "فليح بن سليمان ضعيف".[٨٨]

وقال: فُلَيْح صالح وليس حديثه بذاك الجائز، وقال: ضَعِيْف، وقال: فُلَيْح صالح وليس حديثه بشيء.[٨٩]

وقال: "فليح بن سليمان ليس بقوى ولا يحتج بحديثه".[٩٠]

وقال النسائي:" فليح بن سليمان ليس بالقوي مدني".[٩١]

وذكره ابن حبان في الثقات.[٩٢]

وقال في موضع آخر:" فليح بن سليمان الخزاعي الاسلمي أبو يحيى من متقني أهل المدينة وحفاظهم".[٩٣]

وقال في موضع آخر: فليح ثقة " ثم قال ابن شاهين معقبا على الكلام وهذا الخلاف يوجب التوقف فيه وهو إلى الثقة أقرب وحديثه جيد قليل المنكر والقول فيه قول يحيى عن نفسه بتوثيقه.[٩٤]

وقال الخليلي:" فليح بن سليمان المدني أخرج أحاديثه البخاري في الصحيح، وأكثر عنه، وتكلم فيه غير البخاري من الحفاظ".[٩٥]

وتعددت أقوال الذهب في فليح بن سليمان فقال:" فليح بن سليمان ليس بثقة ولا ابنه".[٩٦]

---

[٨٨]ينظر: يحيى بن معين، **معرفة الرجال عن يحيى بن معين، رواية ابن محرز**، تحقيق: محمد كامل القصار، (دمشق: مجمع اللغة العربية، ط١٤٠٥،١هـ ١٩٨٥م) ج١، ص٦٩.

[٨٩]ينظر: ابن أبي خيثمة، **التاريخ الكبير، ج٢**، ص٣٥٠.

[٩٠]ينظر: ابن أبي حاتم، **الجرح والتعديل** ج٧، ص ٨٥

[٩١]ينظر: النسائي، **الضعفاء والمتروكون** ص٨٧.

[٩٢]ينظر: ابن حبان، **الثقات**، ج٧، ص٣٢٤.

[٩٣]ينظر: ابن حبان، محمد بن حبان بن أحمد بن حبان، **مشاهير علماء الأمصار وأعلام فقهاء الأقطار**، تحقيق: مرزوق على ابراهيم، (المنصورة: دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع، ط١، ١٤١١ هـ / ١٩٩١ م) ص٢٢٥.

[٩٤]ينظر: ابن شاهين، أبو حفص عمر بن أحمد بن عثمان، **ذكر من اختلف العلماء ونقاد الحديث فيه**، تحقيق: حماد بن محمد الأنصاري، (السعودية: مكتبة أضواء السلف، ط١، ١٤١٩هـ / ١٩٩٩م) ص٨٠.

[٩٥]ينظر: أبو يعلى الخليلي، خليل بن عبد الله بن أحمد، **الإرشاد في معرفة علماء الحديث**، تحقيق: د. محمد سعيد عمر إدريس، (الرياض: مكتبة الرشد، ط١٤٠٩،١هـ) ج١، ص ١٩٣.

[٩٦]ينظر: الذهبي، **ميزان الاعتدال** ج٣، ص٣٦٥.

وقال موضحاً آراء العلماء:" قال الدار قطني لا بأس به، احتج به الشيخان وأما يحيى بن معين فقال: ليس. بقوي: وقال مرة: ضعيف، وقال مرة: ليس حديثه بذاك الجائز. وقال أبو داود: لا يحتج به. وقال النسائي: ليس بالقوي: قلت: وحديثه في رتبة الحسن". [٩٧]

وقال في موضع آخر: "ليس بالمتين وقد أخرجا له". [٩٨]

وتعددت آراء ابن حجر في فليح بن سليمان فقال في موضع:" صدوق كثير الخطأ". [٩٩]

وقال أيضا:" فليح بصيغة التصغير هو بن سليمان أبو يحيى المدني من طبقة مالك وهو صدوق تكلم بعض الأئمة في حفظه ولم يخرج البخاري من حديثه في الأحكام إلا ما توبع عليه وأخرج له في المواعظ والآداب وما شاكلها طائفة من أفراده". [١٠٠]

وقال في موضع آخر: فليح بن سليمان الخزاعي أو الأسلمي أبو يحيى المدني ويقال كان اسمه عبد الملك وفليح لقب مشهور من طبقة مالك احتج به البخاري وأصحاب السنن وروى له مسلم حديثا واحدا وهو حديث الإفك وضعفه يحيى بن معين والنسائي وأبو داود وقال الساجي: هو من أهل الصدق وكان يهم وقال الدار قطني مختلف فيه ولا بأس به". [١٠١]

وعليه فقد وصفه ابن حجر بأنه صدوق ووثقه ابن حبان، وقد انتقى البخاري من أحاديثه ما وافق الثقات، وقد جرى عمل أهل الحديث أن الصدوق الذي يهم يقبل حديثه ما لم يتفرد بشيء منكر أو يخالف من هو أثبت منه.

ثانيا: مروياته في صحيح البخاري

تزيد مروياته في البخاري عن خمسين رواية فمن هذه الأحاديث ما يلي:

الحديث الأول: قال البخاري:" حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ صَالِحٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا فُلَيْحُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ هِلاَلِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: صَلَّى بِنَا النَّبِيُّ ﷺ صَلاَةً، ثُمَّ رَقِيَ المِنْبَرَ، فَقَالَ فِي الصَّلاَةِ وَفِي الرُّكُوعِ:" إِنِّي لَأَرَاكُمْ مِنْ وَرَائِي كَمَا أَرَاكُمْ". [١٠٢]

---

[٩٧] ينظر: الذهبي: **تذكرة الحفاظ**، ج١، ص١٦٤.

[٩٨] ينظر: لذهبي، **ذكر أسماء من تكلم فيه وهو موثق**، ص١٥٢.

[٩٩] ينظر: ابن حجر، **تقريب التهذيب**، ص ٤٤٨.

[١٠٠] ينظر: ابن حجر، **فتح الباري** ج١، ص ١٤٢.

[١٠١] ينظر: ابن حجر، **فتح الباري** ج١، ص ٤٣٥.

[١٠٢] ينظر: البخاري، **صحيح البخاري**، حديث رقم ٤١٩، ج١، ص ٩١.

وهذا الحديث قد رواه البخاري متابعة قاصرة من طريق قتادة قال البخاري: "حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: سَمِعْتُ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ:" أَقِيمُوا الرُّكُوعَ وَالسُّجُودَ فَوَ اللَّهِ إِنِّي لَأَرَاكُمْ مِنْ بَعْدِي – وَرُبَّمَا قَالَ: مِنْ بَعْدِ ظَهْرِي – إِذَا رَكَعْتُمْ وَسَجَدْتُمْ ".[١٠٣]

قال ابن رجب: "خرجه البخاري في ((باب: الخشوع في الصلاة)) كما سيأتي من حديث شعبة، وخرجه مسلم من رواية شعبة وسعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، وأظن أن البخاري عدل عنه هاهنا إلى حديث فليح عن هلال؛ لأن قتادة لم يصرح فيه بالسماع، وقد أكثر البخاري في ((كتابه)) هذا من تخريج حديث فليح بن سليمان عن هلال بن علي. وبكل حال؛ فرواية شعبة عن قتادة عن أنس، وإن لم يصرح بالسماع أقوى من رواية فليح عن هلال عن أنس".[١٠٤]

الحديث الثاني: قال البخاري:" حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ صَالِحٍ، حَدَّثَنَا فُلَيْحُ بْنُ سُلَيْمَانَ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ الحَارِثِ، أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عُمَرَ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا)، يَقُولُ: أَوَلَمْ يُنْهَوْا عَنِ النَّذْرِ، إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: "إِنَّ النَّذْرَ لاَ يُقَدِّمُ شَيْئًا وَلاَ يُؤَخِّرُ، وَإِنَّمَا يُسْتَخْرَجُ بِالنَّذْرِ مِنَ البَخِيلِ".[١٠٥]

أخرجه البخاري متابعة ناقصة من طريق عبد الله بن مرة فقال:" حَدَّثَنَا خَلَّادُ بْنُ يَحْيَى، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ مَنْصُورٍ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُرَّةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ: نَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنِ النَّذْرِ، وَقَالَ: "إِنَّهُ لاَ يَرُدُّ شَيْئًا، وَلَكِنَّهُ يُسْتَخْرَجُ بِهِ مِنَ البَخِيلِ".[١٠٦]

وفي باب إلقاء النذر العبد إلى القدر قال البخاري": حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُرَّةَ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا)، قَالَ: نَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنِ النَّذْرِ، وَقَالَ: "إِنَّهُ لاَ يَرُدُّ شَيْئًا، وَإِنَّمَا يُسْتَخْرَجُ بِهِ مِنَ البَخِيلِ".[١٠٧]

وأخرجه مسلم باب النهي عن النذر وأنه لا يرد شيئا عن عبد الله بن مرة، عن عبد الله بن عمر فقال:" وحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ إِسْحَاقُ: أَخْبَرَنَا، وقَالَ

---

[١٠٣] ينظر: البخاري، **صحيح البخاري**، حديث رقم ٧٤٩، ج١، ص ١٤٩.

[١٠٤] ينظر: ابن رجب، **فتح الباري شرح صحيح البخاري**، ج٣، ص ١٤١، ١٤٢.

[١٠٥] ينظر: البخاري، **صحيح البخاري**، حديث رقم ٦٦٩٢، ج٨، ص ١٤١.

[١٠٦] ينظر: البخاري، **صحيح البخاري**، حديث رقم ٦٦٩٣، ج٨، ص ١٤١.

[١٠٧] ينظر: البخاري، **صحيح البخاري**، حديث رقم ٦٦٠٨، ج٨، ص ١٢٤.

زُهَيْرٌ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُرَّةَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ، قَالَ: أَخَذَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَوْمًا يَنْهَانَا عَنِ النَّذْرِ، وَيَقُولُ: "إِنَّهُ لَا يَرُدُّ شَيْئًا، وَإِنَّمَا يُسْتَخْرَجُ بِهِ مِنَ الشَّحِيحِ".[١٠٨]

وذكره ابن حبان عن زيد بن أبي أنيسة، عن سعيد بن الحارث تحت عنوان: ذكر الإخبار عما يجب على المرء من قلة الاشتغال بالنذر في أسبابه أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي مَعْشَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ وَهْبِ بْنِ أَبِي كَرِيمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحِيمِ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي أُنَيْسَةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْحَارِثِ، قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ إِذْ جَاءَهُ رَجُلٌ، فَقَالَ: يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ إِنَّ ابْنًا لِي كَانَ بِأَرْضِ فَارِسَ فَوَقَعَ بِهَا الطَّاعُونُ، فَنَذَرْتُ إِنِ اللَّهُ نَجَّى لِي ابْنِي أَنْ يَمْشِيَ إِلَى الْكَعْبَةِ، وَإِنَّ ابْنِي قَدِمَ فَمَاتَ، فَقَالَ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ: أَوْفِ بِنَذْرِكَ، فَقَالَ لَهُ الرَّجُلُ: إِنَّمَا نَذَرْتُ أَنْ يَمْشِيَ ابْنِي، وَإِنَّ ابْنِي قَدْ مَاتَ، فَغَضِبَ عَبْدُ اللَّهِ وَقَالَ: أَوَلَمْ تُنْهَوْا عَنِ النَّذْرِ، سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: "إِنَّ النَّذْرَ لَا يُقَدِّمُ شَيْئًا، وَلَا يُؤَخِّرُهُ، وَلَكِنَّ اللَّهَ يَنْزِعُ بِهِ مِنَ الْبَخِيلِ"، فَلَمَّا رَأَيْتُ ذَلِكَ قُلْتُ لِلرَّجُلِ: انْطَلِقْ إِلَى سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ فَسَلْهُ، فَانْطَلَقَ إِلَيْهِ فَسَأَلَهُ، ثُمَّ رَجَعَ، فَقُلْتُ: مَاذَا قَالَ لَكَ؟ قَالَ: امْشِ عَنِ ابْنِكَ، قَالَ: أَيُجْزِئُ عَنِّي ذَلِكَ، فَقَالَ سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيِّبِ: "أَرَأَيْتَ لَوْ كَانَ عَلَى ابْنِكَ دَيْنٌ فَقَضَيْتَهُ أَكَانَ يُجْزِئُ عَنْهُ"، قُلْتُ: بَلَى، قَالَ: فَامْشِ عَنِ ابْنِكَ".[١٠٩]

في ضوء ما سبق يتبين أن البخاري قد أخرج من أحاديث فليح ما صح من حديثه ما يوافق فيه الثقات فلا يطعن في البخاري في روايته عن فليح بن سليمان.

الخلاصة

فبعون الله وتوفيقه قد انتهيت من دراستي الرد على الشبهات في كتاب كشف المتواري في صحيح البخاري حول الرواة الذين أخذ عنهم البخاري، وقد توصلت فيها إلى نتائج، من أهمها:

١. يعتبر صحيح البخاري أصح كتاب بعد كتاب الله وقد أجمع الأمة على ذلك ويشاركه في ذلك صحيح مسلم

---

[١٠٨] ينظر: مسلم بن الحجاج، أبو الحسن القشيري، **صحيح مسلم**، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، (بيروت: دار إحياء التراث العربي) حديث رقم ١٦٣٩، ج٣، ص ١٢٦٠.

[١٠٩] ابن حبان، محمد بن حبان بن أحمد بن حبان، **صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان**، تحقيق: شعيب الأرناؤوط (بيروت: مؤسسة الرسالة، ط٨، ١٤٠٢هـ/١٩٨٨م) حديث رقم ٤٣٧٨، ج١٠، ص ٢٢٢.

٢. لم يكثر الإمام البخاري من أحاديث الرواة الذين اختلف العلماء في توثيقهم بل ذكرهم في المتابعات

٣. انتقد المشككون بعض الرواة في صحيح البخاري وبعض الأحاديث وقد دافع كثير من العلماء عن ذلك.

٤. إن إخراج البخاري عن هؤلاء الرواة على أقسام: من الرواة من لم يثبت فيه ما رمي به من السوء، ومن الرواة من تاب ورجع عن بدعته، ومن الرواة من أخرج له البخاري في المتابعات ولم يخرج له في الأصول، ويكون الاعتماد في الصحيح على ما رواه البخاري في الأصول

٥. إن حريز بن عثمان قد رجع عما قال في علي ﷺ وهذا ما صرح به البخاري، ومن تكلم فيه إنما تكلم فيه بسبب بدعته لا في حفظه وإتقانه، فهو ثقة ثبت.

٦. يعتبر إسماعيل بن أبي أويس من رواة الحديث النبوي، وهو ابن أخت أنس بن مالك وهذه القرابة لها الاثر الكبير في تلقيه الحديث النبوي فقد سمع من الامام مالك ما لم يسمع منه غيره.

٧. إنه لا يمكن بحال من الاحوال رد أحاديث كل من تكلم فيه العلماء فالعبرة بعموم أقوال الائمة لا بمن شذّ منهم، ولم يسلم أحد من الكلام.

ومن خلال ما خرجت به الباحثة من نتائج فإنها توصي الباحثين بالرد على هذه الكتب المنتشرة التي تشكك في السنة النبوية الشريفة من خلال التشكيك في الصحيحين.

المصادر والمراجع

ابن أبي حاتم، أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس، **الجرح والتعديل**، (بيروت: دار إحياء التراث العربي، ط١، ١٢٧١ هـ/ ١٩٥٢م).

ابن أبي خيثمة، أبو بكر أحمد بن أبي خيثمة، **التاريخ الكبير**، تحقيق: صلاح بن فتحي هلال، (القاهرة: الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، ١٤٢٧ هـ / ٢٠٠٦ م).

ابن الأثير، أبو السعادات مجد الدين المبارك بن محمد بن محمد **جامع الأصول في أحاديث الرسول**، تحقيق بشير عيون (نشر: دار الفكر).

ابن المِبْرَد الحنبلي، يوسف بن حسن بن أحمد، **بحر الدم فيمن تكلم فيه الإمام أحمد بمدح أو ذم**، تحقيق وتعليق: الدكتورة روحية عبد الرحمن السويفي، (بيروت: دار الكتب العلمية، ط١ ١٤١٣ هـ - ١٩٩٢ م).

ابن بكير، أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن عبد الله، **سؤلات أبي عبد الله بن بكير البغدادي للإمام أبي الحسن الدارقطني**، تحقيق: محمد بن علي الأزهري، (القاهرة: الفاروق الحديثة للطباعة والنشر،١٤٢٧هـ ٢٠٠٦م).

ابن حبان، محمد بن حبان بن أحمد بن حبان، **الثقات**، (الهند: دائرة المعارف العثمانية، ط١ ١٣٩٣ هـ /١٩٧٣) .

ابن حبان، محمد بن حبان بن أحمد بن حبان، **صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان**، تحقيق: شعيب الأرناؤوط (بيروت: مؤسسة الرسالة، ط٨،١٤٠٨،٢هـ/١٩٨٨م).

ابن حبان، محمد بن حبان بن أحمد بن حبان، **مشاهير علماء الأمصار وأعلام فقهاء الأقطار**، تحقيق: مرزوق على ابراهيم، (المنصورة: دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع، ط١، ١٤١١ هـ / ١٩٩١ م).

ابن حجر أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد **تهذيب التهذيب**، (الهند: مطبعة دائرة المعارف النظامية، ط١، ١٣٢٦هـ).

ابن حجر العسقلاني، أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر، **فتح الباري شرح صحيح البخاري**، (بيروت: دار المعرفة، ١٣٧٩هـ).

ابن حجر، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد، **تقريب التهذيب**، تحقيق: محمد عوامة، سوريا: دار الرشيد، ط١ ١٤٠٦ هـ/ ١٩٨٦ م).

ابن رجب، زين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب، **فتح الباري شرح صحيح البخاري**، تحقيق: جماعة من المحققين، المدينة النبوية: مكتبة الغرباء الأثرية، ط١، (١٤١٧/١٩٩٦).

ابن سعد، أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع، **الطبقات الكبرى**، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، (بيروت: دار الكتب العلمية، ط١، ١٤٠٨).

ابن شاهين، أبو حفص عمر بن أحمد بن عثمان، **ذكر من اختلف العلماء ونقاد الحديث فيه**، تحقيق: حماد بن محمد الأنصاري، (السعودية: مكتبة أضواء السلف، ط١، ١٤١٩هـ / ١٩٩٩م).

ابن عدي الجرجاني، أبو أحمد بن عدي الجرجاني، **الكامل في ضعفاء الرجال** تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود-علي محمد معوض، (بيروت: الكتب العلمية، ط١، ١٤١٨هـ/١٩٩٧م).

ابن عساكر، أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله، **تاريخ دمشق**، تحقيق: عمرو بن غرامة (الناشر: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ١٤١٥ هـ/ ١٩٩٥ م).

ابن فرحون، إبراهيم بن علي بن محمد، **الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب**، تحقيق وتعليق: الدكتور محمد الأحمدي أبو النور، (القاهرة: دار التراث للطبع والنشر).

ابن مَنْجُويَه، أحمد بن علي بن محمد بن إبراهيم، **رجال صحيح مسلم**، تحقيق: عبد الله الليثي، (بيروت: دار المعرفة ١٤٠٧).

ابن ناصر الدين، محمد بن عبد الله بن محمد، **توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة وأنسابهم وألقابهم وكناهم**، تحقيق: محمد نعيم العرقسوسي، (بيروت: مؤسسة الرسالة، ط١ ١٩٩٣م).

أبو بكر كافي، **منهج الإمام البخاري .تصحيح الأحاديث وتعليلها (من خلال الجامع الصحيح)**، (بيروت: دار ابن حزم، ط١ ١٤٢٢ هـ / ٢٠٠٠ م).

أبو نعيم، أحمد بن عبد الله بن أحمد، **حلية الأولياء وطبقات الأصفياء**، (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٠٩هـ).

أبو يعلى الخليلي، خليل بن عبد الله بن أحمد، **الإرشاد في معرفة علماء الحديث**، تحقيق: د. محمد سعيد عمر إدريس، (الرياض: مكتبة الرشد، ط١٤٠٩،١هـ).

أحمد صنوبر، **أسباب عدول الإمام البخاري عن التخريج للإمام جعفر الصادق في صحيحه**، بحوث مؤتمر الانتصار للصحيحين نحو منهجية علمية للتعامل مع الصحيحين ٢٠١٠ م).

أكرم بن محمد زيادة الفالوجي، **المعجم الصغير لرواة الإمام ابن جرير الطبري**، (القاهرة: دار ابن عفان، د ت).

البخاري، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل، **صحيح البخاري** تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، (الناشر: دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية ط١ ١٤٢٢هـ)، حديث رقم ٣٥٤٦، ج٤، ص ١٨٧.

الباجي، أبو الوليد سليمان بن خلف بن سعد، **التعديل والتجريح لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح**، تحقيق: أبو لبابة حسين (الرياض: دار اللواء للنشر والتوزيع – ط١، ١٤٠٦ هـ/ ١٩٨٦).

البخاري محمد بن إسماعيل بن إبراهيم، **التاريخ الكبير**، (الدكن: دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد).

البخاري، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم، **التاريخ الأوسط**، تحقيق: محمود إبراهيم زايد، (القاهرة: مكتبة دار التراث ط١، ١٣٩٧ هـ/ ١٩٧٧م).

بدر الدين العيني، محمود بن أحمد بن موسى، **مغاني الأخيار في شرح أسامي رجال معاني الآثار**، تحقيق: محمد حسن محمد، (بيروت: دار الكتب العلمية، ط١، ١٤٢٧ هـ / ٢٠٠٦ م).

البرقاني، أحمد بن محمد بن أحمد بن غالب، **سؤالات البرقاني للدار قطني رواية الكرجي عنه**، تحقيق: عبد الرحيم محمد أحمد القشقري، (باكستان: كتب خانه جميلي، ط١، ١٤٠٤هـ).

بشار عواد وآخرون، **موسوعة أقوال يحيى بن معين في رجال الحديث وعلله**، (تونس: دار الغرب الإسلامي ط١٢٠٠٩ م).

البقاعي، برهان الدين إبراهيم بن عمر، **النكت الوفية بما في شرح الألفية** تحقيق: ماهر ياسين الفحل، (الناشر: مكتبة الرشد ناشرون، ط١، ١٤٢٨ هـ / ٢٠٠٧ م).

بن العجمي، إبراهيم بن محمد بن خليل، **الكشف الحثيث عمن رمي بوضع الحديث**، تحقيق: صبحي السامرائي، (بيروت: عالم الكتب، ١٤٠٧ هـ١٩٨٧م).

تقي الدين المقريزي، أحمد بن علي بن عبد القادر، **مختصر الكامل في الضعفاء** تحقيق: أيمن بن عارف الدمشقي، (مصر: مكتبة السنة، ط١، ١٤١٥هـ /١٩٩٤م).

الحازمي، محمد بن موسى، **شروط الأئمة الخمسة** (بيروت: دار الكتب العلمية، ط١ ١٤٠٥هـ/١٩٨٤م).

الخليلي، خليل بن عبد الله بن أحمد، **الإرشاد في معرفة علماء الحديث** تحقيق: د. محمد سعيد عمر، (الرياض: مكتبة الرشد، ط ١٤٠٩ هـ)..

الدار قطني، أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد **المؤتَلِف والمختَلِف**، تحقيق: موفق بن عبد الله بن عبد القادر، (بيروت: دار الغرب الإسلامي، ط١، ١٤٠٦هـ /١٩٨٦م).

الذهبي، أبو عبد الله شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان، **تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام**، تحقيق: عمر عبد السلام التدمري، (بيروت: دار الكتاب العربي ط٢، ١٤١٣ هـ / ١٩٩٣ م).

الذهبي، أبو عبد الله شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان، **تذكرة الحفاظ**، (بيروت: دار الكتب العلمية ١٤١٩هـ/ ١٩٩٨م).

الذهبي، أبو عبد الله شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان، **ذكر أسماء من تكلم فيه وهو موثق** تحقيق: محمد شكور بن محمود الحاجي، (الزرقاء: مكتبة المنار ط١٤٠٦،١هـ ١٩٨٦م).

الذهبي، أبو عبد الله شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان، **سير أعلام النبلاء**، (القاهرة: دار الحديث ١٤٢٧هـ٢٠٠٦م).

الذهبي، أبو عبد الله شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان، **ميزان الاعتدال في نقد الرجال** تحقيق: علي محمد البجاوي بيروت: دار المعرفة للطباعة والنشر ط١، ١٣٨٢ هـ / ١٩٦٣ م).

زياد سليم العبادي، **منهج الإمام البخاري في انتقائه لمرويات الزهري في الجامع الصحيح دراسة تحليلية**، (الجامعة الأردنية، دراسات علوم الشريعة والقانون، مجلد ٣٧، عدد١، ٢٠١٠ م).

السخاوي شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد، **فتح المغيث بشرح ألفية الحديث للعراقي**، تحقيق: علي حسين علي، (مصر: مكتبة السنة، ط١، ١٤٢٤هـ / ٢٠٠٣م).

سعدي بن مهدي الهاشمي، **أبو زرعة الرازي وجهوده في السنة النبوية**، (السعودية: عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة النبوية،١٩٨٢م).

السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر، **طبقات الحفاظ**، (بيروت: دار الكتب العلمية، ط١، ١٤٠٣هـ).

الصدفي، عبد الرحمن بن أحمد بن يونس، **تاريخ ابن يونس المصري**، (بيروت: دار الكتب العلمية ١٤٢١ هـ).

عبد الرحمن بن يحيى المعلمي، **التنكيل بما في تأنيب الكوثري من الأباطيل**، (الناشر: المكتب الإسلامي، ط٢ ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م).

عبد العليم عبد العظيم، **الإمام الجوزجاني ومنهجه في الجرح والتعديل مع تحقيق كتابيه الشجرة في أحوال الرجال وأمارات النبوة** دراسة وتحقيق، (باكستان: حديث اكاديمي ١٩٩٩).

العجلى، أبو الحسن أحمد بن عبد الله بن صالح، **معرفة الثقات من رجال أهل العلم والحديث ومن الضعفاء وذكر مذاهبهم وأخبارهم** تحقيق: عبد العليم عبد العظيم البستوي (السعودية: مكتبة الدار، ط١ ١٤٠٥ هـ ١٩٨٥م).

علي بن عبد الله، **سؤالات محمد بن عثمان بن أبي شيبة لعلي بن المديني** تحقيق: موفق عبد الله عبد القادر (الرياض: مكتبة المعارف، ط١٤٠٤،١هـ).

العيني، أبو محمد محمود بن أحمد بن موسى، **عمدة القاري شرح صحيح البخاري**، (بيروت: دار إحياء التراث العربي).

فاروق بن يوسف، **طبقات الرواة عن الإمام الزهري ممن له رواية في الكتب الستة** (رسالة ماجستير، السعودية: الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة١٤١١هـ).

الكلاباذي، أحمد بن محمد بن الحسين بن الحسن، **الهداية والإرشاد في معرفة أهل الثقة والسداد**، تحقيق: عبد الله الليثي (بيروت: دار المعرفة، ط١، ١٤٠٧).

محمد ابراهيم الموصلي، **الرواة الذين وثّقهم الإمام الذهبي في ميزان الاعتدال وقد تكلم فيهم بعض النقاد من حيث البدعة** تحقيق: أبو تراب الظاهري، (الناشر: دار القبلة الإسلامية د ت)، ص٥٨.

محمد جواد خليل، **كشف المتواري في صحيح البخاري**، (بيروت: مؤسسة البلاغ، ط١، ٢٠٠٧م).

المزي، يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف، **تهذيب الكمال في أسماء الرجال**، تحقيق: د. بشار عواد معروف بيروت: مؤسسة الرسالة ط١، ١٤٠٠ هـ ١٩٨٠م).

مسلم بن الحجاج، أبو الحسن القشيري، **الكنى والأسماء**، تحقيق: عبد الرحيم محمد أحمد القشقري، (السعودية: عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، ط١، ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م)

مسلم بن الحجاج، أبو الحسن القشيري، **صحيح مسلم**، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، (بيروت: دار إحياء التراث العربي).

النسائي، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي، **الضعفاء والمتروكون**، تحقيق: محمود إبراهيم زايد، (حلب: دار الوعي، ط١ ١٣٩٦هـ).

يحي بن معين، **معرفة الرجال عن يحي بن معين، رواية ابن محرز**، تحقيق: محمد كامل القصار، (دمشق: مجمع اللغة العربية، ط١٤٠٥،١هـ ١٩٨٥م).